379 - مصقلة بن هبيرة ومعاوية .

مرض معاوية مرضا شديدا فأرجف به مصقلة بن هبيرة وساعده قوم على ذلك ثم تماثل وهم في إرجافهم فحمل زياد مصقلة إلى معاوية وكتب إليه أنه يجمع مراقا من مراق العراق فيرجفون بأمير المؤمنين وقد حملته إليه ليرى رأيه فيه فقدم مصقلة وجلس معاوية للناس فلما دخل عليه قال ادن مني فدنا منه فأخذ بيده فجذبه فسقط مصقلة فقال معاوية (أبقى الحوادث من خليلك ... مثل جندلة المراجم) .

(صلبا إذا خار الرجال ... أبل ممتنع الشكائم) .

(قد رامني الأعداء قبلك ... فامتنعت من المظالم) .

فقال مصقلة يا أمير المؤمنين قد أبقى ا منك ما هو أعظم من ذلك بطشا وحلما راجحا وكلأ ومرعى لأوليائك وسما ناقعا لأعدائك كانت الجاهلية فكان أبوك سيد المشركين وأصبح الناس مسلمين وأنت أمير المؤمنين وقام فوصله معاوية وأذن له في الانصراف إلى الكوفة فقيل له كيف تركت معاوية فقال زعمتم أنه كبر وضعف وا لقد غمزني غمزة كاد يحطمني وجذبني جذبة كاد يكسر عضوا مني .

380 - روح بن زنباع ومعاوية .

وولى معاوية روح بن زنباع فعتب عليه في جناية فكتب إليه بالقدوم فلما قدم أمر بضربه بالسياط فلما أقيم ليضرب قال نشدتك ا يا أمير المؤمنين أن تهدم مني ركنا أنت بنيته أو أن تضع مني خسيسة أنت رفعتها أو تشمت بي عدوا أنت